الخليج

الرأي, زوايا, نبض

17 ديسمبر 2022 00:15 صباحا

موارد مالية

الكاتب

راشد محمد النعيمي

في عصرنا الحالي يشتكي الكثير من الناس من تنظيم أمورهم المالية والتحكم في الموارد بأسلوب صحيح وسليم وآمن وتجنب العثرات والهزات والأزمات والاستفادة القصوى من الإمكانات المتاحة والسبب أن كثيراً من أصحاب الرواتب المنتظمة غير قادرين على تدبير شؤونهم والتخطيط لمستقبلهم لأن الإدارة المالية غير موجودة ومهاراتها وأساليبها غائبة عنهم بينما يكفي ما يحصلون عليه من (معاش) أسرة كاملة لكنهم يعجزون عن تصريف نفسهم.

ترى لماذا يفشل شاب في بداية عمره يسكن مع أهله وتتوفر له عناصر دعم كبيرة ومتنوعة في توفير نفقاته الذاتية رغم أنه موظف، لكن تجده غير قادر على التحكم في تلك الموارد حتى نهاية الشهر حيث يبرز سوء التعامل مع الإمكانات لدى كثير من الشباب الذين لا يخططون لمستقبلهم ولا يعدون العدة لأية استحقاقات كالزواج وبناء أو توفير منزل بل إن هناك من لا يكفيه راتبه حتى نهاية الشهر وتجده يلجأ للاقتراض.

موضوع الإدارة المالية مهم جداً، وينبغي تدريسه وتدريب الأبناء على مهاراته وحثهم على الادخار والاستفادة القصوى من الدخل وتجنب الكثير من الممارسات التي ما زالت موجودة كالسعي وراء المظاهر والتقليد والشراء غير المخطط له والعيش في مستوى أعلى من الواقعي وإهمال كثير من الأمور التي تتعلق بالتنظيم، وكما تعلمون فإن المشكلات المالية تعد أكثر الأزمات التي تواجه الأفراد وتجعلهم في حالة خوف باستمرار وعدم استقرار.

التخطيط الجيد والفهم المالي للموارد المتاحة والسلوك المنظم الذي يأتي بعد ذلك لا يمكن أن يكون بُخلاً، كما يعتقد كثيرون بل هو حرص مطلوب بدلا من التبذير الذي لا طائل منه عبر ضبط المصروفات الشهرية بدقة ودون تبذير ومعالجة الكثير من السلوكيات التي قد تدفع إلى الإنفاق السلبي وغير المدروس عبر تجاهل الكثير من الممارسات غير المهمة أو استبدالها بأخرى مناسبة وتراعي الوضع ولا تتسبب في إنهاك الموارد المتاحة مع الالتزام باختيار ما يناسبك

دون تقليد الآخرين، خاصة في أمور المظهر التي تلتهم الموارد بصورة مستمرة كالسيارات التي يتورط عديد من شبابنا في اقتناء الأنواع الغالية منها والتي لا تناسبهم وتقيدهم أقساطها لسنوات قادمة.

أعتقد أن رب الأسرة يملك خبرة مالية أكثر نظراً لتعامله مع كثير من الأمور ونضج فكره في هذا المجال لكن المشكلة تظهر أكثر في الشباب من العزاب الذين ينهكون أنفسهم وهم في بداية الحياة في الوقت الذي كان عليهم الاستفادة من الفرصة وتكوين مدخرات تكفيهم.

alnaymi@yahoo.com

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©